



# سبل صياغة إستراتيجية اجتواء أمريكية في سوريا

دراسات وبحوث



نشر موقع مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية (CSIS) دراسة بعنوان ( Developing a Containment Strategy in Syria ) تناول فيها سيث جونز، كبير المستشارين ومدير مشروع التهديدات العابرة للحدود بالمركز الإستراتيجية الأمريكية في سوريا، حيث رأى أنه من الضروري أن تُبقي واشنطن على وجودها العسكري وإن كان محدوداً، وذلك لتحقيق عدة أهداف إستراتيجية أبرزها: المحافظة على مصالحها، وعدم ترك فراغ يمكن أن تسارع إلى ملئه كل من روسيا وإيران، والاستمرار في محاربة الإرهاب ومنع الجماعات المتطرفة من الظهور، وإنشاء تحالفات مع بعض القوى المجتمعية مثل الأكراد والعشائر، وإيلاء التعاون مع الأردن و"إسرائيل" أهمية قصوى، وعدم السماح لإيران ووكلائها بتهديد أمن هذين البلدين المحوريين للمصالح الأمريكية في المنطقة.

وبناء على هذه المعطيات؛ رأى الباحث أن أهم دوافع بقاء القوات الأمريكية تتمثل فيما يلي:

- تحقيق التوازن مع إيران، عبر منع القوات الإيرانية وميلشياتها من الاقتراب من الحدود الإسرائيلية، وتعطيل خطوط الاتصالات الإيرانية عبر سوريا ، ومنعها من التصعيد مع "إسرائيل".

- تحقيق التوازن مع روسيا، عبر منع القوات الروسية من اتخاذ الأراضي السورية نقطة ارتكاز للتوسع في الشرق الأوسط، ورفع تكلفة العمليات الروسية في سوريا بما في ذلك التكلفة السياسية.

- منع عودة الإرهابيين، عبر استهداف جماعات "السلفية الجهادية" كتنظيمي "داعش" و"القاعدة" اللذين يمثلان تهديداً للولايات المتحدة وحلفائها.

ورأت الدراسة أنه على الرغم من دخول الحرب السورية عامها السابع؛ إلا أن صانعي القرار في الولايات المتحدة لا زالوا عاجزين عن التوافق على إستراتيجية واضحة، حيث يرى بعضهم ضرورة سحب الولايات المتحدة قواتها من سوريا، وعلى رأسهم الرئيس ترامب الذي يرغب بسحب القوات الأمريكية، بينما يحذر الكثير من المحيطين به من هذه الخطوة مؤكدين أن ذلك سيؤدي إلى عودة الإرهاب والسماح لروسيا وإيران بهلاء الفراغ الناجم عن ذلك الانسحاب، مستشهدين في ذلك بتقرير صادر عن مجلس الأمن

القومي الذي أكد وجود نحو 5000 إلى 12000 مقاتل للتنظيم في سوريا يشنون حروب عصابات، إضافة إلى وجود ما بين أربعين إلى سبعين ألف مقاتل "سلفي جهادي" في عموم سوريا.

ولمعالجة هذه المسألة يطرح الباحث تساؤلين محوريين:

- ما هي المصالح الأمريكية في سوريا؟

- ماهي العناصر التي ينبغي أن تحتويها الإستراتيجية الأمريكية لضمان استمرارها؟

واعتبر سيث أن المصالح الأمريكية في سوريا محدودة، وتتمثل في؛ منع تحول سوريا إلى ملاذ لتنظيمي "داعش" و"القاعدة"، وإحداث توازن في مواجهة التوسع الإيراني والروسي.

وبناء على ذلك فإنه ينبغي على الولايات المتحدة أن تصيغ إستراتيجية احتواء تُبقي بموجبها على مئات من الكوادر العسكرية والاستخباراتية الأمريكية في سوريا، أو ربما في دول مجاورة كالعراق والأردن، وكذلك الإبقاء على بعض القوات البحرية والجوية في المنطقة بهدف الاستمرار في توفير التمويل والتدريب للقوى الحليفة، وردع مشاريع التوسع الإيرانية والروسية، والاحتفاظ بالقدرة على ضرب الإرهابيين، إذ انسحاب واشنطن وتخليها عن دورها في اتفاقية خفض التصعيد على الحدود السورية-الأردنية، وإخلاء قواعدها في التنف ومنبج، وخذلان قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، ستؤدي جميعها إلى تقويض المصالح الأمريكية وستمنح إيران وروسيا الفرصة ملء الفراغ، خاصة وأن تذبذب السياسات وارتباك المواقف قد أثرا بصورة كبيرة على مصداقية واشنطن في المنطقة، ومن شأن تبني إستراتيجية احتواء بديلة أن تساعد على تبني نهج أميركي أكثر اتساقاً واستدامة تجاه سوريا والمنطقة.

### تحقيق التوازن في مواجهة إيران وروسيا

رأت الدراسة ضرورة موازنة مصالح الولايات المتحدة في سوريا مع مصالحها في أماكن أخرى من العالم، ومن ذلك تحقيق التوازن مع القوة الصاعدة للصين، وكبح العدوانية

الروسية في عدد من المناطق مثل البلطيق، وإيقاف الأعمال العدائية النووية والتقليدية لكوريا الشمالية، وبالتالي فإنه يجب وضع إستراتيجية سورية تتسق مع تلك الأهداف الرئيسية.

ومن أبرز تلك السياسات؛ مواجهة روسيا وإيران اللذين يتخذان من سوريا قاعدة انطلاق للهيمنة في الشرق الأوسط وتعريض المصالح الأمريكية للخطر، مما يوجب وقف السياسة التوسعية للبلدين، مع الاحتفاظ بقدر من البراغماتية التي تعترف بوجود مصالح متعارضة لكل من روسيا وإيران. فعلى الرغم من التعاون القائم بين روسيا وإيران لمنع سقوط نظام الأسد، إلا أن تحالفهما ليس متيناً، ويمكن ملاحظة اختلاف مناطق الانتشار العسكري، حيث يتركز الانتشار الروسي في اللاذقية وطرطوس، فيما تنتشر القوات الإيرانية ووكلاتها في الغرب وفي الشمال الغربي والجنوب الغربي من سوريا.

## إيران

ترتبط مصالح إيران في سوريا بالأهداف العريضة التي رسمها القادة الإيرانيون بزعامة خامنئي، والتي وضعوا من خلالها نصب أعينهم توسيع نفوذهم في المنطقة وإحداث توازن مع عدد من البلدان مثل الولايات المتحدة وإسرائيل والسعودية؛ وتأمل طهران في الحفاظ على قواعدها العسكرية وعلى الممرات البرية -أو ما يسمى بخطوط الاتصال- الممتدة من إيران إلى لبنان عبر العراق وسوريا، ولتحقيق ذلك فقد تبنت إيران إستراتيجية دعم الوكلاء في عدد من الدول من بينها سوريا من خلال فيلق القدس الذي يعتبر الذراع الخارجي للحرس الثوري الإيراني.

ومنذ عام 2011، قدمت إيران الأموال والأسلحة والمعدات وغيرها من وسائل الدعم لنظام الأسد، ونشرت الآلاف من قوات الحرس الثوري والقوات النظامية الإيرانية في سوريا، وزجت بعدد كبير من الميليشيات الموالية مثل "حزب الله" اللبناني الذي يحتفظ بنحو 6-8 آلاف عنصر ينتشرون في دمشق وحمص وحماة وحلب وغيرها من المناطق، بالإضافة إلى نشر نحو 8-12 ألف مقاتل شيعي من أصول أفغانية ويمنية وعراقية ولبنانية، حيث يعمل القسم الخارجي أو ما يعرف "الوحدة 400" التابعة للحرس الثوري على تنظيم هذه الميليشيات.

وينبغي أن تمنع القوات الأمريكية إيران ومليشياتها من الاقتراب من الحدود الإسرائيلية والأردنية في محافظتي القنيطرة ودرعا، ومنعها كذلك من نشر أسلحة ثقيلة في هاتين المحافظتين، وقطع خطوط إمدادها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع تصعيد عسكري يمكن أن ينجم عنه حرب إقليمية، وسيكون من التناقض أن تنسحب واشنطن من الاتفاق النووي مع إيران ثم تعتمد على تسليم سوريا لطهران وموسكو بعد ذلك مباشرة.

## روسيا

تسعى موسكو لمد نفوذها في المنطقة وحماية نظام دمشق باعتباره حليفاً رئيساً، وتحقيق التوازن مع القوات الأمريكية، وضرب الجماعات المتطرفة التي تستهدف الأمن القومي الروسي. ولتحقيق هذه الأهداف فإنه من المرجح أن تستمر موسكو في مساعيها لتحقيق نصر حاسم للنظام من خلال القوة العسكرية، مع قليل من المفاوضات السياسية.

في هذه الأثناء تحتفظ روسيا بمجموعة من القواعد العسكرية في سوريا مثل قاعدة حميميم وميناء طرطوس البحري الذي حصلت من النظام على عقد للبقاء فيه مدة 49 عام في 2017، وهناك ما يقرب من 6 آلاف مقاتل ومستشار روسي، بالإضافة إلى عناصر الشركات الأمنية الخاصة وعلى رأسها شركة "فاغنر".

وعلى الرغم من استخدام روسيا لموارد أقل مما استخدمته في الحرب الأفغانية في ثمانينات القرن الماضي، إلا أن المساهمة الروسية في الحرب السورية تعتبر الأوسع خارج القارة الأوروبية منذ انتهاء الحرب الباردة، وقد قدمت الحرب السورية فرصة لروسيا لتحسين دقة ضرباتها وتعزيز قدراتها الاستخباراتية واختبار أسلحتها المشتركة، ونشر أسلحة إستراتيجية مثل طائرات "سوخوي-30"، والمقاتلات المتعددة المهام مثل "سوخوي-25 إس إم" للهجوم الأرضي، وقاذفات "سوخوي-24 إم2"، وقاذفات "سوخوي-34" متوسطة المدى، وطائرات الاستطلاع "إلوشن-20 إم1"، وقاذفات "تو-22 إم دي" بعيدة المدى، ومروحيات "مي-24 بي" القتالية، وأنظمة الصواريخ الباليستية قصيرة المدى "إسكندر-إم"، كما نشرت سفناً وغواصات في بحر قزوين وفي البحر المتوسط مزودة بصواريخ كروز "كاليبر" وغيرها من المنظومات الصاروخية.

وينبغي أن تشمل الإستراتيجية الأمريكية العمل على إحداث توازن عسكري في مواجهة الجهود الروسية الرامية لتوسيع نفوذها في العراق ولبنان ومصر، وزيادة تكلفة العمليات الروسية في سوريا، وربما التعاون مع القوات الروسية حينما تقتضي المصلحة، وخاصة في مجال استهداف الجماعات الإرهابية، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الانخراط الروسي في سوريا هو موضوع حساس لبوتين بسبب التكلفة المالية والبشرية في صفوف الجنود الروس والتعاقد مع الشركات الخاصة، وهو ما ينبغي على الولايات المتحدة استغلاله بشكل أمثل.

واستنتجت الدراسة أنه من غير الممكن إلغاء النفوذ الإيراني والروسي، وبدلاً من ذلك فإنه ينبغي على واشنطن وقف امتدادهما، ومنع ميل الميزان الإقليمي لصالح موسكو وطهران.

### منع عودة الإرهابيين

ورأت الدراسة أن منع تحول سوريا إلى حاضنة للجماعات الإرهابية كتنظيمي "داعش" والقاعدة" هو أمر محوري، معتبرة أن "السلفية الجهادية" تمثل خطراً أوسع نطاقاً من هذين التنظيمين، حيث يوجد نحو 40-70 ألف مقاتل "سلفي جهادي" لهم أهداف متباينة.

وعلى الرغم من انخفاض أعدادهم قليلاً عما كان عليه حالهم خلال فترة الذروة عامي 2015 و2016؛ إلا أن أعدادهم لا تزال كبيرة، حيث يتركزون في محافظة إدلب القريبة من الحدود التركية، وفي بعض الجيوب الجنوبية على الحدود السورية-الأردنية، وفي المناطق الشرقية بين الميادين والبوكمال على طول نهر الفرات وحول الحدود السورية العراقية.

ولفت الباحث الانتباه إلى ديناميكية هذه الجماعات، حيث تحدث انشقاقات واندماجات وتظهر مسميات جديدة وتنشأ جماعات مختلفة بناء على تغير القادة وتبدل الحاضنة الشعبية وتحول الدعم الخارجي، مما يندر بوقوع متغيرات سريعة وانسيابية في صفوف الجهاديين، ومن أبرز هذه الجماعات في تقدير الباحث:

**هيئة تحرير الشام/جبهة النصرة** التي تنتمي لتنظيم القاعدة وتعمل تحت إمرة الجولاني الذي شكل هيئة تحرير الشام في يناير 2017، وتتمركز في محافظة إدلب ولديها ما بين 12000 إلى 15000 مقاتل، ولها حضور محدود في بعض المناطق كمحافظة درعا، وتعمل على تأسيس إمارة إسلامية، وتتسم علاقاتها مع غيرها من الفصائل بالتوتر والصراع، حيث فشلت جهود زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري في توحيد الجماعات المتشددة ونبذ الخلاف بينها.

**جبهة تحرير سوريا** التي ظهرت عقب اندماج "حركة أحرار الشام" و"حركة نور الدين زنكي"، وتضم ما بين 15000 إلى 25000 مقاتل، علماً بأن "حركة أحرار الشام" هي أكبر جماعة "سلفية جهادية"، حيث قاتلت إلى جانب جبهة النصرة في مواجهة نظام الأسد، في حين تمارس "حركة الزنكي" الانتهازية في تغيير تحالفاتها وعقيدتها مع مرور الزمن، لكنها أصبحت أكثر تشدداً مع استمرار الصراع.

**جيش الإسلام** الذي تشكل في 2013 عبر اندماج عدد من الجماعات بما في ذلك "لواء الإسلام" بهدف الإطاحة بالنظام، ويتبنى عقيدة تضم خليطاً من "السلفية" و"الوطنية السورية" وكان يضم قبل إخراجه من الغوطة ما بين 9000 إلى 11000 مقاتل.

**تنظيم الدولة** الذي فقد معظم أراضيه، لكنه لا يزال يحتفظ بوجود في المناطق الممتدة ما بين الميادين والبوكمال وعلى طول الحدود السورية العراقية، وقرب الحدود السورية-الأردنية في وادي اليرموك حيث يوجد تنظيم "جيش خالد" المباع لداعش، ويدين بالولاء لأبي بكر البغدادي الذي يعمل على إقامة خلافة عالمية، ويعمل بأسلوب حرب العصابات حيث ينصب الكمائن وينفذ الاغتيالات. وعلى الرغم من التصريحات الأمريكية بأنه قد تم القضاء على التنظيم إلا أن "داعش" لا يزال يضم في صفوفه ما بين 5000 إلى 12000 مقاتل في سوريا.

**الجماعات والشبكات الأخرى** مثل تنظيم "حراس الدين" وهي جماعة من المتشددین المنشقين عن جبهة النصرة بكل مسمياتها، ويقدر تعدادها بنحو ثلاثة آلاف مقاتل، وتضم قياداتها: أبو همام الشامي وسامي العريدي وأبو قسام الأردني اللذين انشقوا عن النصرة حينما أعلنت فك الارتباط مع القاعدة وبقوا موالين للظواهري.

ورأت الدراسة ضرورة تبني الولايات المتحدة إستراتيجية تهدف إلى منع بروز جماعات "السلفية الجهادية" خصوصاً تلك المرتبطة بتنظيمي "داعش" و"القاعدة" اللذين يخططان لشن هجمات خارجية تستهدف الولايات المتحدة وحلفاءها، مع التنبيه إلى أن معظم القوى الفاعلة في سوريا بما في ذلك نظام الأسد وإيران وروسيا وتركيا قد لا يكونوا حلفاء موثوقين لواشنطن في قتال الجماعات الإرهابية بسبب تباين المصالح والأولويات، فالعديد من اللاعبين الإقليميين مثل تركيا يرغبون بدعم جماعات "السلفية الجهادية" حين يخدم ذلك مصالحهم.

### إستراتيجية الاحتواء في سوريا

حثت الدراسة واشنطن على تبني إستراتيجية احتواء تتضمن منع روسيا وإيران من توسيع قواتهما، ومنع عودة التنظيمات المتطرفة التي تهدد الولايات المتحدة وحلفاءها، مذكرة بالإستراتيجية الأمريكية خلال فترة الحرب الباردة، والتي قامت على أساس عرقلة التوسع السوفيتي، وتطورت مع إصدار ورقة مجلس الأمن القومي الأمريكي "NSC 68"، وقدمت إلى الرئيس هاري ترومان في أبريل 1950، وتضمنت أهداف وبرامج الولايات المتحدة للأمن القومي في فترة الحرب الباردة لمواجهة التوسع السوفيتي حيث لم يكن الهدف يتمحور حول هزيمة الاتحاد السوفيتي أو تحرير دول أوروبا الشرقية، بل تحول إلى تحجيم التوسع السوفيتي، على أساس أن الشيوعية لم تكن تشكل تهديداً إلا بقدر كونها أداة لذلك التوسع، وقد سعت الإدارات الأمريكية اللاحقة إلى إحداث توازن قوى مع السوفييت على أمل أن ينهار النظام الشيوعي من تلقاء نفسه نتيجة عيوبه وتناقضاته الكامنة في بنيانه.

واعتبرت الدراسة أنه من غير الممكن إلغاء النفوذ الإيراني والروسي في سوريا، ولذلك فإنه ينبغي على واشنطن تبني إستراتيجية تمنع توسعهما، وتتأكد من عدم ميل الميزان الإقليمي لصالح موسكو وطهران، ولا شك في أن سحب القوات الأمريكية من سوريا سيكون له عواقب وخيمة في هذا المجال.

وبدلاً من ذلك فإنه يتعين على الإدارة الأمريكية القيام بما يلي:

1- الاحتفاظ بتواجد عسكري واستخباراتي محدود، أو الإبقاء على إسناد في الدول المجاورة مثل العراق والأردن، والاستمرار في تسليح وتدريب وتمويل عدد من الفصائل شرق وشمال وجنوب سوريا، وعلى الأخص "قوات سوريا الديمقراطية" التي يمكن أن تساعد في استهداف تنظيم "داعش" والجماعات الإرهابية. واعتبرت الدراسة أن التخلي عن "قسد" سيمثل رسالة غير إيجابية لشركاء الولايات المتحدة في المنطقة، مفادها أن الولايات المتحدة يمكن أن تتخلى عنهم وتتركهم مكشوفين، كما أن مغادرة قاعدة التنف ستمنح إيران المعبر الذي تريد تأسيسه لنقل العناصر والمعدات من العراق إلى سوريا ولبنان وستزيد من تدفق اللاجئين من مخيم الركبان على طول الحدود السورية الأردنية. وبناء على ذلك فإنه لا بد من الإبقاء على مئات من الجنود، بحيث يصبح أقل من العدد المقدر حالياً بألفي جندي، ومن الممكن أن يشتمل هذا التواجد المحدود على وحدة بحجم كتيبة من القوات الخاصة مع عناصر أخرى من قوات المارينز الخاصة لتدريب وتقديم المشورة والمساعدة للقوات المحلية، وسيطلب وجود القوات الأمريكية الصغيرة وسائط للتمكين والمساعدة حيث سيقضي ذلك توفر طائرات مسيرة آلياً للقيام بمهام الاستطلاع وتنفيذ ضربات العرضية، فضلاً عن توفير إمكانات الإخلاء الطبي السريع.

واعتبرت الدراسة أنه من الضروري كذلك الاحتفاظ بقوات برية وبحرية لضرب الأهداف الإرهابية في سوريا من خلال الدول المجاورة كالعراق أو في مياه الخليج العربي أو البحر المتوسط. ولتحقيق ذلك فإنه ينبغي أن تُبقي الولايات المتحدة على عدة أنواع من المقاتلات لشن الهجمات البرية مثل: (F-15E)، و(F-18)، و(FA-18F) ( لشن الغارات على المواقع والبنى التحتية ومعسكرات التدريب لتنظيم الدولة والقاعدة، ومن الممكن أن تستخدم الولايات المتحدة القوة العسكرية لأسباب أخرى كأن يكون ذلك رداً على استخدام النظام السوري للسلاح الكيميائي.

وفي هذا الإطار ستواجه الولايات المتحدة العديد من التحديات؛ إذ إن القبائل والعشائر السورية بعيدة كل البعد عن التوحد وبعضها يتلقى الدعم من السعودية أو من روسيا أو من نظام الأسد أو من تركيا، وتتمتع هذه العشائر بمستويات متفاوتة من الخبرة القتالية والقدرات المتباينة ويسود بينها التناحرات الداخلية والمصالح المتضاربة، مما يحتم على الولايات المتحدة أن تبقى على دعم محدود لتلك العشائر والتنسيق مع الحكومات الحليفة للدول التي توجد فيها امتدادات لتلك العشائر كالأردن على سبيل المثال. ومن

أبرز هذه العشائر التي يمكن التواصل معها: البوسرايا في دير الزور، والبوشعبان في الرقة، والبقارة في الحسكة ودير الزور، والجبور والجحيش في الحسكة، والعقيدات في الرقة ودير الزور.

**2- التنسيق مع الحلفاء الإقليميين:** ورأى الباحث أنه من الممكن أن تستفيد الولايات المتحدة من سلوكها الدبلوماسي للعمل عن كثب مع الحلفاء في المنطقة، مثل الأردن وإسرائيل، وذلك بهدف تحقيق التوازن ضد إيران وروسيا ومنع عودة الجماعات المتشددة، ففي العام الماضي أنشأت الولايات المتحدة والأردن وروسيا منطقة خفض تصعيد مؤقتة في جنوب غرب سوريا لمنع تدفق الإرهابيين ومنع دخول اللاجئين للأردن ومساعدة اللاجئين في عدد من دول اللجوء كلبنان على سبيل المثال ومساعدة السوريين المشردين داخل بلدهم ومنع ميليشيا "حزب الله" وغيره من الميليشيات الشيعية من الاقتراب من الحدود السورية-الأردنية.

وينبغي أن تضطلع الدبلوماسية الأمريكية بدور حاسم في المفاوضات حول الترتيبات المستقبلية في جنوب سوريا، بحيث يتم الحفاظ على أمن كل من الأردن وإسرائيل. فلدى الأردن مخاوف مشروعة، ولا بد من الاستجابة لها عبر وقف تدفق اللاجئين ومنع تسلل الإرهابيين إلى أراضيه، والعمل على استقرار سوريا وإعادة فتح معبر نصيب بين الرمثا ودرعا بسبب هشاشة الاقتصاد الأردني، كما أن للأردن مصلحة في منع إيران من فتح ممر لها. وينبغي على الولايات المتحدة دعم اجتماعات العقبة التي يتبناها ملك الأردن عبدالله الثاني لمكافحة الأفكار المتطرفة، كما أن للتنسيق الأردني الأمريكي أهمية كبيرة في العمل مع التنظيمات والفصائل السورية كالجيش السوري الحر لخلق منطقة عازلة عن الجماعات المتطرفة.

ووفقاً للدراسة فإن التنسيق الأمريكي-الإسرائيلي له أهمية بالغة في إحداث توازن في مواجهة إيران ووقف تدخلات "حزب الله"، ومنع طهران ووكلائها من حشد قواتهم على طول الحدود السورية-الإسرائيلية. فقد قدمت إسرائيل المال والسلاح والذخيرة والمعدات لبعض الفصائل المحلية مثل: "لواء فرسان الجولان" وفرقة "أحرار نوى" بالقرب من الحدود السورية-الإسرائيلية في الجولان، كما زادت تل أبيب من المساعدات لبعض القرى التي

تسيطر عليها المعارضة في الجولان، وينبغي أن تعمل الولايات المتحدة بكتف مع المسؤولين الأردنيين والإسرائيليين لتحقيق المصالح المشتركة بين الدول الثلاث.

3- الضغط على بعض دول المنطقة للتوقف عن دعم جماعات "السلفية الجهادية": ودعت الدراسة الولايات المتحدة إلى الضغط العلني والسري على بعض الدول كتركيا، لوقف الدعم المباشر وغير المباشر لجماعات "السلفية الجهادية"، ففي بدايات الحرب السورية تبنت تركيا سياسة "الحدود الرخوة" موفرة ممرات لتدفق المقاتلين الأجانب لسوريا، وبعد ذلك حولت تركيزها من الإطاحة بالأسد إلى طرد المقاتلين الأكراد عن حدودها؛ ومنذ أكتوبر 2017 دخل الجنود الأتراك مناطق سيطرة المعارضة في محافظة إدلب برفقة مقاتلين من "هيئة تحرير الشام"، مما أظهر الرغبة التركية في التحالف مع "السلفية الجهادية" لمواجهة الأكراد.

كما ادعت الدراسة أن الكويت تقدم المال لجماعات "السلفية الجهادية" وغيرها من الفصائل في سوريا، حيث قدمت "حملة الكويت الكبرى" للتبرعات، الدعم لآلاف المقاتلين، وقدمت قطر وغيرها من الدول الخليجية الدعم لجماعات "السلفية الجهادية"، وانضمت قطر إلى تركيا والسعودية في دعم "جيش الفتح" عام 2015، والذي تضمن عدداً من الفصائل، أبرزها "أحرار الشام" و"جبهة النصرة" المبيعة لتنظيم القاعدة، ولذلك فقد رأت الدراسة ضرورة استخدام الولايات المتحدة كافة الإمكانيات المتاحة لدى الوكالات الأمنية التابعة لها لوقف الدعم المالي واللوجستي الذي تقدمه عدد من الدول مثل: تركيا والكويت وقطر وغيرها من الدول لجماعات "السلفية الجهادية".

واختتمت الدراسة بنصيحة وجهها الباحث للحكومة الأمريكية، مقتبساً من الضابط البريطاني تي إي لورانس عبارة وجهها لحكومته في مطلع القرن الماضي حول سبل المحافظة على مصالح بلاده في المنطقة قائلاً: "وضعك المثالي يكون حينما تكون حاضراً دون أن يلحظ أحد وجودك"، مؤكداً ضرورة أن تحتفظ واشنطن بيد خفيفة في سوريا للتصدي للمجموعات الإرهابية وتحقيق التوازن مع إيران وروسيا.